

Royaume du Maroc  
Conseil National des Droits de l'Homme

*Département Information et Communication*

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

## LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

**04 Janvier 2012**  
**04 يناير 2012**

## احتجاجات حول وضعية معتقلي «السلفية الجهادية»

فوجئت اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين رفض موظفي الاستقبال المندوبية العامة للسجون وإعادة الإدماج تسلم الشكايات المتعلقة بمعتقلي ما يعرف بـ «السلفية الجهادية» والتي تتضمن تقارير عن وضعيتهم الصحية و المعاناة اليومية التي يتعرضون إليها من طرف الموظفين ببعض السجون.

وكانت عوائل المعتقلين قد نظمت وقفة احتجاجية صباح أمس الثلاثاء أمام مندوبية السجون وإعادة الإدماج في إطار حملتهما المبرمجة لهذا الشهر.

وفي هذا الإطار، أكد أنس الحلوي، المسؤول الإعلامي عن اللجنة أن الـ«وقتات المبرمجة ليوم الثلاثاء والتي تأتي بالموازاة مع الإضراب المفتوح الذي ينفذه مجموعة من المعتقلين بسجن تولال 2 ليست إلا بداية لحملة نضالية ستواكب عليها اللجنة بمشاركة عائلات المعتقلين من أجل تفعيل اتفاقية 25 مارس والتفديد بالوضعية المزرية للمعتقلين سيما المضربين عن الطعام منذ يوم الخميس 22/12/2011 سجن تولال 2 في غياب أي مراقبة أو رعاية طبية وتجاهل تام لإدارة السجن.

وأضاف الحلوي في تصريح له «التجديد» أن هذه الـ«وقتات المبرمجة أمام كل من المندوبية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، ووزارة العدل ستنبعها ندوة صحفية لاستعراض واقع السجون بالمغرب، ووضعية المعتقلين الإسلاميين بالخصوص والتي تؤكد تقارير اللجنة أنها جد مزرية.

سنا، كريم

على هامش الندوة التي احتضنتها الداخلة حول التراث الصحراوي

## رسالة مفتوحة إلى رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان



سيدي مشنان

الاعتزاز والاعتراف بها وتقديم تمثيلية معبرة عن هذه النخب على الخط الامامي في مثل هذه المبادرات ذات البعد الفكري الواسع والعميق وليس كمستمعين في موقع خلفي وراء الاخرين للقيام بدور ثانوي والاحتفاء فقط بطرح بعض الاسئلة والتعليقات احيانا وقتها لا يكفي، نظرا لضيق الوقت وكثرة الاسئلة المطروحة. غدا سيكون مختلف عن اليوم وان الاوان لمواكبة تطورات الزمن وعقليات الناس بذهنية جديدة مناسبة لكل زمن وكل مكان. الاساليب القديمة لتسيير المرحلة الجديدة برهنت على عدم فعليتها وانتهت مدة صلاحيتها. ما حدث من تهئيس وإقصاء الإطارات الصحراوية المؤهلة في الماضي اصبح اليوم غير مقبول ومرفوض كليا. «امجاور الحاسي وعطشان» مثال حساني يذكرنا إن لدينا كل شيء تبقى فقط إعادة تنظيم أنفسنا لاستغلال احسن لهذه الكفاءات المجهولة والابتعاد عن «اروق الظنور الطابرين» مثال شعبي آخر يحثنا على ان نكون واقعيين أكثر في اتخاذ قراراتنا اليومية والاعتماد على قدراتنا الذاتية.

اثناء إحدى الجلسات في هذه الندوة الدولية إحدى المتدخلات من إسبانيا قبل تقديم عرضها المبرمج في هذه المناسبة عبرت عن عدم رضاها لقرار تهديم أول معلمة تاريخية بنيت من طرف الإسبان في الداخلة، وطالبت برد الاعتبار للغة الإسبانية كلفة حية في العصر الحالي. وردا على ما قالته الاسنادة الجامعية تقدمت إحدى الحاضرات بتقديم تبرير ما حدث بالقول إن هناك معلمة أخرى اسمها «الصحراء والبحر» يتم تنخليها سنويا في هذه الساحة لتعريف بالمؤهلات السياحية للجهة، لكن الأستاذة الإسبانية من جامعة مدريد اعتبرت هذا الجواب غير مقنع، لأن هناك أماكن ومساحات أخرى لتنظيم مثل هذه المبادرات في هذه المدينة. انادي شخصيا من هذا المنبر الصحفي الحر هذه السيدة المحترمة (عضو في مجلس جهة وادي الذهب لكويرة) ان تدرج في جدول اعمال هذا المجلس الموقر المقبل لماذا المجلس الجهوي للسياحة سد ابوابه في منتصف سنة 2010 إلى يومنا هذا، علما بان السلطات المحلية لها العلم الكامل بالاسباب الحقيقية وراء هذا القرار

نظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان بمدينة الداخلة يومي 16-17 دجنبر 2011 تحت رعاية ملكية سامية ندوة بولية حول التاريخ والذاكرة والتراث الصحراوي وبمشاركة باحثين واساندة جامعيين دوليين ووطنيين ، لتفعيل مضامين الدستور الجديد الذي يعترف بالهوية الصحراوية بجميع مكوناتها الأساسية كجزء اساسي من الموروث الثقافي والحضاري للمغرب العميق المتعدد والمتنوع الثقافات الوطنية إلا انها خلفت من جانب اخر جدلا واسعا في اوساط النخب الصحراوية المثقفة نظرا لتغيبها وعدم استدعائها للحضور والتي لديها الكثير مما تقوله في مثل هذه المبادرات التيمنية والقيمة عن البعد الإنساني والاجتماعي لهذه الثقافة العريقة المتميزة في عاداتها وتقاليدها وسلوكها الاجتماعي و التي تكرم الضيف بكل شرف وتحترم الاختلاف وتشجع على العمل الجماعي. وكما يقول المثل الصحراوي الشهير «عدلها وحدك تخسر عليك، عدلها بجماعتك تصلحك»، بمعنى إذا كنت تحضر لحاجة ما مهمة تريد النجاح فيها يتوجب عليك إن تستشير جماعتك وتطلب منها إبداء الرأي المناسب.

الصفة التي تم بها اختيار من تحق له المشاركة ومن لا تحق له في هذه الندوة كانت طريقة غير اعتيادية غير مبررة إذا كنا نبحث عن الحقيقة في التاريخ وعن ما كتبه الآخرون عنا في محاولاتهم لكتابة الأحداث التاريخية، صحيحا كان أو خطأ. وهذا النوع من التهميش لا يليق بمكاننا وطموحاتنا في المغرب الجديد الحدائي والديمقراطي المنفتح على جميع الآراء الثقافية والاجتماعية والسياسية. كان من الواجب لغادي بعض الأخطاء التنظيمية «غير المقصودة»، وأن لا تترك المسؤولية كاملة للجهة المضيفة لاختيار المشاركين كما نشاء ونقضي ما تريد من الحضور بدون مقاييس واعتبارات واضحة.

نحن مجتمع لديه الثقة الكاملة في القدرات الثقافية والعلمية والفكرية التي يتمتع بها ابناؤنا، الكثير منهم حملوا شواهد عليا من جامعات مغربية بشهادات تقديرية مميزة، وكذلك من بلدان أخرى. وهذه مفخرة يتوجب علينا

## فراق بوييا

ربي ليك هزيت عينا  
اوليك اشكيت ضري قهري  
وعدم كل جهد أوقري فيا  
أنت يا عالي شوف فيا ورفقت  
بحالي  
على فراق الغالي بوييا  
ماصبرت أوغابت شمس نهار  
بكثر بكايا نشفو عينا  
وقلبي بدموع الدم ماقدر  
يبعد ناري ولا يطفى بركاني  
ماقدر يصبرني  
فلي كان ظهري فهاد الدنيا  
وكتافي  
ملي يقهرني الزمان ويضيق  
عليا حالي  
كان صدر حنين  
فحضنو بيكي كل مضور كل  
احزين  
كان صاحبي أوخويا أوكان هو  
بوييا  
كان كبيرنا وثاج راسنا  
وقلب كل واحد فينا  
كان عزيز هو كثير أوغالي  
ولما مرض ليينا  
بقلوبنا حضناه أويدنا  
بوييا كانت هادي صفاتو  
بلحقت الموت جات  
وفرشت عين من بيننا كلعاتو  
ربي للاعراض على حكمه  
وكل ما فهاد الكون كل تحت  
أمره  
وملك نترجاو الصبر الكبير  
وغفر ليينا  
إلى حزننا والدمعة ماحبست من  
عينينا  
فراقو كان شديد قاسي وصعب  
علينا  
هو اليوم عنده وهذا حقله  
فقلبنا هو عزيز وأنت اعز منو  
ليينا  
ربي رحمو برحمتك  
ورحم كل المؤمنين  
وألف رحمة ونور  
على جميع النبيين  
وجعل جنتك من نصيبو  
أنت يا عالي يا قادر يا كريم

مليكَة غراري

ولم تحرك ساكنا لمعالجة هذا المشكل الذي عطل عمل هذه المؤسسة شبه العمومية المهمة لترويج وتسويق السياحة في المنطقة وإلحاق الضرر بعمالها الذين لم يستلموا رواتبهم الشهرية من ذلك الوقت إلى الآن.

وعودة إلى عمق النقطة الأساسية، علينا أن نذبح أهدسنا قبل الآخرين بصفنا جزءا لا يتجزأ من المشكل الصحراوي وطرفا مهما من الحل لا يمكن إبعاده وتهميشه أو إقصاؤه من المشاركة في صنع القرارات المرتبطة بنا مصيريا، وبأن إعادة بناء التاريخ وكتابته من جديد والتعميق في دراسة الذاكرة الصحراوية لحمايتها من النسيان والزوال هدف نبيل ومثير ومهمة صعبة تتطلب من كل واحد منا على حدة وكلنا جميعا لتحمل المسؤولية في البحث العلمي في مصادر التوثيق المتنوعة والمختلفة والتأكد من صحة مضمونها وتقييمها ونقدتها من كل زاوية ومن وجهة نظر متعددة الاختصاصات بروح مسؤولة وبأساليب وتقنيات حديثة. لأن ليس كل ما كتب عن الصحراء وقيلاتها هو صحيح، وليس كل الحقائق التاريخية التي وصل إليها المؤرخون والباحثون في مؤلفاتهم المكتوبة حقيقة مطلقة، إذن هناك عدة وجهات نظر تاريخية حول الصحراء وعن أهاليها مغلوبة لأسباب ما يجب تصحيحها. وهناك تحقيقات تاريخية حقيقية غير مكتملة لأسباب عدة ويجب استمرار البحث فيها لتكميلها وهناك كذلك وثائق تاريخية وخرائط مهمة لم يتم الكشف عنها ويجب البحث عن أماكن تواجدها واسترجاعها للاستفادة منها. وهناك أيضا مخطوطات صحراوية ضائعة يجب ترميمها وصيانتها، وشعر حساني شفوي وروايات وحكايات يجب تدوينها وتوثيقها، الأسئلة المطروحة كثيرة والتحديات كبرى تحتاج للكثير من الاجوبة والوقت الكافي وتجديد جميع الطاقات المادية والبشرية والعلمية لذلك المغاربة جميعا، ومنهم الصحراويون بالخصوص، يجب أن يعرفوا ماذا حصل أثناء الحقبة الاستعمارية الإسبانية ولماذا مازالت مشكلة الصحراء قائمة، وما هي التفاصيل والمضامين الأساسية للحكم الذاتي المقترح من طرف المغرب كحل، ويجب كذلك أن يعلم جميع العالم من هم الصحراويون المغاربة وماذا يريدون، هذه الأسئلة وأخرى يجب أن نجد لها الجواب الشافي من وجهة نظر محلية لتكتمل الصورة عن الصحراء وسكانها الأصليين، لا يمكن كتابة التاريخ من جانب واحد، لأن لكل زمن أحداثه ووقائعه الماثرة، ولكل كتاب عنوانه الخاص، ولكل باحث نظريته الخاصة عما حدث من أحداث وتحولات في زمن ما. وكل قارئ له استنتاجاته الشخصية.

وفي الختام كما يقول المثل الصحراوي الحكيم «العت باقي تكذب بعد اشهدوك»، بمعنى في إطار المقصود بأن الشهادة التاريخية لها قيمة عالية كي لا يتعرض التاريخ لكتابات مزيفة وتفسيرات من طرف بعض المؤرخين عن وقائع حدثت حقيقة باختيار في المواد التاريخية المتوفرة هذا صالح وهذا غير نافع أو هذا جد مفيد وهذا غير لائق، التاريخ مجموعة من الأشياء والوقائع حدثت في زمن ما ومكان ما متسلسلة غير منقطعة ومرتبطة في ما بينها ولا يمكن فصلها عن زمنها التاريخي الموضوعي أو تغيب فاعليها الرئيسيين أو عدم ذكر محيطها الجغرافي، السوسيو ثقافي والتاريخي والاقتصادي أيضا.

مجاز في العلاقات الدولية، متخصص في التاريخ والثقافات وحضارات الشعوب

بريك: نطالب بنكيران بالالتزام بوعوده وفتح تحقيق مع سلفي يستعد لتأسيس حزب

علمت "الصباح" أن مجموعات من معتقلي السلفية أخبروا داخل بعض السجون أن عناصر استخباراتية تغلب في ملفاتهم لانتقاء الأسماء التي يفرج عنها قريبا. وقالت مصادر مطلعة إن عناصر استخباراتية تعكف في الأونة الأخيرة على انتقاء ملفات بعض المعتقلين وتغلب المتعلق منها بالفترة التي قضاها داخل مختلف السجون، وحدود المراجعات التي قاموا بها، كما تدرس ملفات آخرين يعتبرون أنفسهم من المظلومين الذين تشبثوا على مدى سنوات من اعتقالهم بأن لا علاقة لهم بهذا الملف، وأن انتماءهم إلى ما سمي السلفية الجهادية تهمة باطلة ألصقت بهم عنوة.

من جهته، قال عبد العالي بريك، عن تنسيقية الدفاع عن المعتقلين، في اتصال هاتفي أجرته معه "الصباح"، إن هناك جهات معينة تبحث في هذا الملف من جديد، وقد أخبرت المعتقلين أن منهم المظلومين والذين مورست ضدهم عدة خروقات، وهم الشريحة التي ستستفيد من الإفراج، مضيفا أن ملفات الأشخاص المتورطين في عمليات إرهابية والذين لهم علاقة بجرائم قتل لن يستفيدوا من أي مبادرة. وقال بريك إن التنسيقية دعت بنكيران بصفته رئيسا للحكومة الجديدة إلى فتح تحقيق في ملف 16 ماي والكشف عما خفي منه، خاصة أنه "سبق أن تحدث عن هذا الملف ومنتظر منه أن ينفذ وعوده بشأنه، كما سنطالب بفتح تحقيق في علاقة شخص قضى معنا فترة في السجن، وكانت له علاقة مباشرة مع الفرنسي روبيير ريتشارد، إلا أنه خرج من السجن ويستعد حاليا لتأسيس حزب جمع السلفيين تحت سقف واحد، إلا أننا نشك في أمره ونعلم أن له معلومات دقيقة عن ملف 16 ماي عليه أن يكشفها للرأي العام".

وكان عبد العالي بريك أعلن سابقا أنه سيعتصم أمام مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان للمطالبة بفك رموز هذه الأحداث والكشف عن المستور فيها.

وشارك في مختلف الوقفات والمسيرات التي نظمتها حركة 20 فبراير معتقلون سابقون في ملف السلفية الجهادية منهم الذين أكملوا المدة المحكوم عليهم بها، ومنهم الذين استقادوا من العفو الملكي، كما كثفوا مشاركتهم في هذه المسيرات بعد إعلان جماعة العدل والإحسان خروجها من الحركة، حيث رفعوا شعارات تطالب بالإفراج عن تبقوا منهم وراء السجون، وحملوا ألقاصا ورموزا تشير إلى ما عاشوه داخل السجون.

ضحى زين الدين

## بودونت والخيري و أمختاري مرشحون لقيادة الفرع الجهوي للمجلس الوطني لحقوق الانسان

ناظورتوداي : علي كراجي

علمت "ناظورتوداي " ، من مصادر جيدة الاطلاع ، بأن رئيس المجلس الوطني لحقوق الانسان ، السيد ادريس اليزمي ، سيتراس يوم الاثنين المقبل ، حفل تنصيب أعضاء اللجنة الجهوية لذات المؤسسة الحقوقية ، في اجتماع سيتم عقده بمدينة الحسيمة.

وأضافت نفس المصادر ، بأن اختيار المجلس الوطني لحقوق الانسان ، انصب على ثلاث شخصيات حقوقية من الناظور ، تمثلت في الاستاذ عبد الله بودونت عضو المجلس البلدي لسلوان ورئيس الفرع المحلي للمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والانتصاف و هو معتقل سابق على اثر الاحداث الاجتماعية التي عرفتها المنطقة سنة 1984 ، بالاضافة الى شكيب الخياري رئيس جمعية الريف لحقوق الانسان ، عبد السلام أمختاري رئيس جمعية تسغناس بفرخانة.

وأشارت نفس المصادر ، بأن المكتب الجهوي سيتم تطعيمه أيضا بمجموعة من الوجوه الحقوقية و الجمعية بالاقليم ، من بينها بشرى الخلفوي رئيسة منتدى نوميديا و محمد الحموشي رئيس جمعية أوسان بميضار.

وحسب بلاغ للمجلس الوطني لحقوق الانسان ، فان اللجنة الجهوية ستضم بالاضافة الى رئيسها والمندوب الجهوي لمؤسسة الوسيط ، أعضاء يقترحون من لدن الهيئات التمثيلية الجهوية للقضاة والمحامين والأطباء والعلماء والصحفيين المهنيين والجمعيات والمراسد الجهوية لحقوق الإنسان والشخصيات الفاعلة في حماية حقوق الإنسان والنهوض بها، سواء منها الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، أو حقوق المرأة والطفل والأشخاص ذوي الإعاقة و حقوق المستهلك .

ويعين أعضاء اللجان الجهوية من لدن المجلس باقتراح من رئيسه، بناء على الترشيحات التي يرفعها رئيس اللجنة الجهوية إليه.